التوقع المستقبلي للتركيب العمري لسكان سورية لغاية عام 2025م وانعكاسه على القوة البشرية

د. إيمان الزايد*

الملخص

تعد دراسة التركيب السكاني مهمة جداً كونها تلقي الضوء على العديد من المؤشرات الديموغرافية، على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، حيث يمكّن من الاستشعار المستقبلي لكيفية تطور السكان في المرحلة القادمة، وتفيد في معرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها.

أظهرت الدراسة أنه من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30 %) عام 2025م، أما فئة الشباب فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) عام 2025 م، بينما فئة كبار السن فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3 %) من مجموع السكان عام 2025 م، وبذلك فإن سكان سورية يتوقع توزيعهم عام 2025 م على النحو الآتي: أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب، والباقي كبار السن.

أظهرت الدراسة تفوق الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية قياساً إلى الحجم النسبي للسكان خارج القوة البشرية، ومن المتوقع ارتفاعها إلى (64.7%) من إجمالي سكان سورية عام 2025 م، ومن ثم نجد أن هناك ترابطاً عكسياً بين تراجع نسبة صغار السن وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الإعالة العمرية.

* كلية السياحة - جامعة دمشق.

المقدمة:

تعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً و إناثاً، وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراده[1] .على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، حيث يمكن تحديد حجم القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية في المجتمع السوري، وهذا يساعد المخططين في رسم الخطط التنموية، فمثلاً لا بد من معرفة عدد السكان دون سن ال 15 سنة الذين تقع مسؤولية تعليمهم على الدولة كي يتسنى توفير العدد اللازم من المعلمين والمدارس لاستيعابهم.

تم الاعتماد في هذا البحث على دراسة التركيب العمري للسكان لعام 2010 م والتصور المستقبلي لغاية عام 2025م و تأثيره في القوة البشرية، ومن ثم على معدل الإعالة العمرية، لأنه يساعد على توضيح الخصائص الديموغرافية للمجتمع السكاني الحالية والكشف عن الاتجاهات المستقبلية المحتملة لحركة المتغيرات السكانية والتنبؤ بالخصائص الديموغرافية للمرحلة السكانية القادمة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في ارتفاع حجم صغار السن دون 15 سنة على الرغم من توقع انخفاضها لغاية عام 2025م، وتوقع ضعف كمي في حجم القوة البشرية الاقتصادية (15 – 64) سنة مما سيؤدي إلى ارتفاع معدل الإعالة العمرية، وما ينتج عنه من آثار سلبية في صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.

أهمية البحث:

ينظر البحث إلى دراسة التركيب العمري من وجهة نظر تخطيطية، حيث يمكن تعرف الخصائص الديموغرافية للأجيال السابقة والكشف عن الاتجاهات المستقبلية المحتملة لتغيرات التركيب العمري. وأثره في القوة البشرية، ومن ثم معدل الإعالة العمرية. كما تكمن أهمية البحث في معرفة درجة التباين والفروقات في التركيب العمري بين محافظات القطر وأثره في القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية فيها.

[1] أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت،2000، ص 213–219 .

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1– دراسة تحليلية للتركيب العمري في سورية والتصور المستقبلي لها لغاية عام 2025م

2– دراسة تباين التركيب العمري بين المحافظات السورية والتصور المستقبلي لغاية عام 2025م.

3– تعرف الحجم النسبي للقوة البشرية في سورية وأثرها في معدل الإعالة العمرية.

4– دراسة تباين الحجم النسبي للقوة البشرية في المحافظات السورية وأثرها في معدل الإعالة العمرية.

5– توفير قاعدة من البيانات الخاصة بالتركيب العمري لسكان سورية لغاية عام 2025م.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تعرف العوامل المؤثرة في التركيب العمري للسكان، وتباين نسب فئات السن الوظيفية في سورية والمحافظات السورية لغاية عام 2025م ، وتحليل أثر التركيب العمري في القوة البشرية، ومن ثم معدل الإعالة العمرية. وتم استخدام الأسلوب الاحصائي وعدد من المقاييس الكمية.

محددات البحث:

الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية، وتقسم إدارياً إلى (14) محافظة.

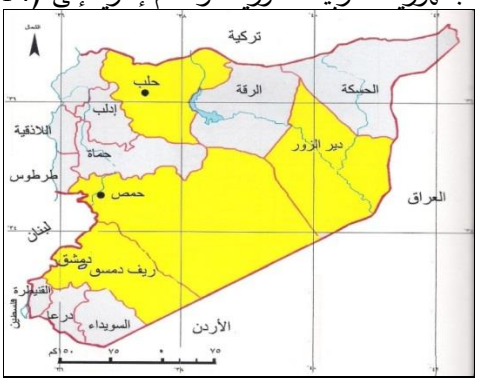

المصور (1): التقسيمات الإدارية للقطر العربي السوري

المصدر: عمل الباحث

الحدود الزمانية: تم تغطية البحث خلال الفترة الزمنية(2010) والتصور المستقبلي لغاية عام 2025 م. وبذلك يكون البحث قد غطى فترة زمنية بمقدار (25) سنة، وتعد هذه الفترة كفيلة لإحداث تغيرات في القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية.

أولاً: التوقع المستقبلي للتركيب العمري لسكان سورية لغاية عام 2025م:

1- التركيب العمري لسكان سورية:

تأتي أهمية دراسة التركيب العمري للسكان لأنها تبين اتجاه نمو السكان وتلقي ضوءاً على نسب المواليد والوفيات[2]. وعلى العديد من المؤشرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، كما أن الواقع الحالي للتركيب العمري للسكان يمكن من الاستشعار المستقبلي لكيفية تطور السكان في المرحلة القادمة، ويفيد في معرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها من خلال معرفة الفئات العمرية المستفيدة من الخدمات العامة من جهة والفئات العمرية الفاعلة فيها والتي يقع عليها مهمة العمل التنموي الفعال من جهة أخرى.

يقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن المختلفة [3] ويمكن تقسيم فئات العمر إلى ثلاث فئات رئيسة:

أ- فئة صغار السن (دون 15سنة): تعد هذه الفئة من أكثر الفئات تأثراً بعاملي المواليد والوفيات، وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وبخاصة في الأعمار المبكرة [4].

من تحليل الجدول (1) يلحظ أن نسبة صغار السن في سورية بلغت (37.2%) عام 2010 م، ومن المتوقع أن تتراجع إلى (33.4%) عام 2020م وإلى (30%) من إجمالي سكان سورية عام 2025، ويظهر ذلك من خلال التغير النسبي الذي سجل (-19.3 %) خلال خمسة عشر عاماً (2010-2025 م) والذي يتوقع خلالها حدوث انخفاض في معدل المواليد من(27.5) بالألف عام 2010 م إلى (19.6)[5] بالألف عام 2025 م بسبب اتباع السكان أسلوب تنظيم النمو السكاني، أي تباعد الولادات، ومن ثمَّ ستنعكس

[2] : جاد، مدحت محمد علي – محمود، عبد الخالق: العوامل الديموغرافية والقوة البشرية، 1980، ص 10.

[3] : أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1980 م، ص 121 .

[4] : أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ص 214.

[5] : الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010، التقرير الوطني الثاني، جدول رقم 3-10، ص 68.

على نسبة صغار السن، وتعدُّ هذه الفئة غير منتجة، وإعالة هذه الفئة تقع على عاتق فئة الشباب (15 – 64) سنة، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة صغار السن فإن ذلك يعني زيادة العبء الملقى على فئة الشباب المنتجة وزيادة في أعباء الدولة من حيث رعاية الأطفال صحياً واجتماعياً، والعكس صحيح، وتدل هذه النسبة أن المجتمع السكاني السوري فتيّ، وكذلك على وجود قوى إنتاجية وأيدٍ عاملة كافية للمستقبل، وبالمقابل تظهر مدى الحاجة إلى مختلف الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية للسكان وخاصة المولودين الجدد من الأطفال.

الجدول (1): يبين النسبة المئوية لفئات السن الوظيفية في سورية لغاية عام 2025 م وفق الفرض المتوسط.

العام	0–14	15–64	65 اكثر	العمر الوسيط[6]
2010	37.2	59.4	3.4	21
2020	33.4	62.6	4.0	24
2025	30.0	64.7	5.3	26
معدل التغير[7] % 2010–2025	– 19.3	8.9	55.8	23.8

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010، مرجع سابق، الجدول 3–9، ص 67.

[6]: العمر الذي يقسم السكان إلى جزأين متساويين أحدهما فوقه والآخر دونه.

– العيسوي ، فايز محمد : أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005 م، ص 341 .

الوسيط لمجموعة من القيم هو القيمة التي تقسم المجموعة، بحيث يكون عدد القيم الأكبر منها مساوياً تماماً لعدد القيم الأصغر منها، ويعتمد الوسيط بتحرره من عيوب الوسط الحسابي والتي منها التحيز الشديد للقيم المتطرفة كبراً وصغراً، أما الوسيط فهو غير مضلل في حالة وجود قيم قليلة متطرفة، وذلك لأن قيمته لا تتعين بإضافة كل القيم إلى بعضها بعضاً، بل أنه يتعين بموضعه، كما أنه لا يصعب إيجاده في الجداول ذات الفئات المفتوحة، ومعظم جداول السكان من هذا النوع .

– أبو عيانة، فتحي: أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، بيروت، 1999م، ص 327 .

[7] : معدل التغير النسبي = (التغير المطلق ÷ عدد السكان في سنة الأساس) × 100

التغير المطلق = عدد السكان في السنة اللاحقة – عدد السكان في سنة الأساس

- المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011، الجدول رقم 2/11أ .

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان أنه إذا كانت نسبة مَنْ هم في فئة صغار السن أقل من (30%) عُدَّتْ نسبة الأطفال منخفضة، وإذا تراوحت بين (30 – 40 %) عُدَّتْ نسبة الأطفال متوسطة، وإذا زادت عن (40%) كانت مرتفعة [8]، وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة صغار السن لغاية عام 2025م بأنها متوسطة.

ب– فئة الشباب (15– 64) سنة: تضم هذه الفئة كل السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (15 – 64) سنة، وهي الفئة المنتجة والقوة العاملة في المجتمع من الناحية الاقتصادية وهي الأكثر حركة وحيوية من الناحية الديموغرافية [9]. وتعتمد عليها الفئتان الأخريان. ويطلق على هذه الفئة القوة العاملة النظرية عندما تضم العاملين الفعليين وغير العاملين مثل ربات البيوت، والطلبة، والعجزة، والمتقاعدين، والعسكريين، والسجناء والأشخاص الآخرين ممن ليس لهم أي نشاط (المتعطلين)، بينما يطلق عليها القوة العاملة الفعلية إذا تم استثناء غير عاملين والمتعطلين في هذه الفئة.

ومن تحليل الجدول (1) يلحظ أنه من المتوقع ارتفاع نسبة الشباب بشكل واضح من (59.4%) عام 2010 إلى (64.7%) من مجموع السكان عام 2025 م، وبمعدل تغير نسبي (+ 8.9 %) خلال خمسة عشر عاماً، وهذا يعني أن فئة العمر المنتجة سوف تشكل أكثر من ثلثي السكان.

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان أنه إذا كانت نسبة مَنْ هم في فئة الشباب (15 – 64) سنة تكون نسبتهم منخفضة إذا قلت عن (57.5%)، وتكون متوسطة إذا تراوحت بين (57.5 – 61.9%) في حين تعدُّ مرتفعة إذا بلغت النسبة أكثر من (62%) [10]، وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة الشباب لغاية عام 2025م بأنها متوسطة.

ج – فئة كبار السن (أكثر من 65 سنة): تضم هذه الفئة كل السكان الذين تزيد أعمارهم عن (65) سنة وتضم أعداداً كبيرة من الأرامل والمسنين، وهي فئة مستهلكة

[8]: ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، ترجمة غلاب، محمد السيد – إسكندر، فؤاد: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971 م، ص 207 .

[9] : العيسوي ، فايز محمد: أسس جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 332.

[10]: ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، مرجع سابق، ص 207.

وتحتاج إلى رعاية صحية واجتماعية ونفسية خاصة[11] . وتعد هذه الفئة انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، وذلك لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن، ومن ثمَّ ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس.

وتنعكس زيادة هذه الفئة العمرية على حجم الإعالة في الدول الواقع على عاتق فئة الشباب. ومن تحليل الجدول رقم (1) يلحظ أن نسبة هذه الفئة منخفضة بشكل عام بالنسبة للفئتين السابقتين، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد وارتفاع نسبة الشباب. فقد بلغت نسبة كبار السن (3.4%) عام 2010 م ومن المتوقع أن ترتفع إلى (4%) من مجموع السكان عام 2020 م وإلى (5.3 %) عام 2025 م، وبمعدل تغير (+ 55.8 %) خلال خمسة عشر عاماً. ويرجع ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد بصورة مستمرة، فضلاً عن الرعاية الصحية لهذه الفئة.

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان عند فئة كبار السن (أكثر من 65 سنة)، فإن نسبتهم تكون منخفضة إذا قلت عن (4%)، ومتوسطة إذا تراوحت بين(4 – 7.9 %)، وإذا زادت عن ذلك تكون مرتفعة [12]. وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة كبار السن لغاية عام 2025م بأنها متوسطة، لأنه من المتوقع أن تصل إلى (5.3%) من مجموع السكان عام 2025 م.

إذاً من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30 %) عام 2025م من إجمالي السكان، أما الفئة الثانية فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) من مجموع السكان عام 2025 م، والسبب في هذا التزايد يرجع إلى أن ما كسبته هذه الفئة العمرية كان من حساب فئة صغار السن، أما الفئة الثالثة فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3 %) من مجموع السكان عام 2025 م، وبذلك فإن سكان سورية يتوقع توزيعهم عام 2025 م على النحو الآتي: أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب.

وبناء على رأي الباحث أبو عيانة [13]، يعد سكان الدولة صغار السن إذا كانت نسبة كبار السن أقل من (4%)، وبأنهم ناضجون إذا تراوحت هذه النسبة بين (4 – 7 %)، وبأنهم مسنون إذا تجاوزت هذه النسبة (7%)، ومن ثم فإن ما يضاف إلى فئة صغار

[11] : العيسوي ، فايز محمد : أسس جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 334 .

[12] : ت . لين سميث : أساسيات علم السكان ، مرجع سابق ، ص 207 .

[13] : أبو عيانة ، فتحي : مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 م ، ص 242.

السن سنوياً من أطفال يزيد من نسبتهم في المجتمع ومن ثمَّ يقلل من نسبة الكبار والشباب. وعلى هذا الأساس يمكن وصف المجتمع السكاني في سورية بالنضج.

وكمقياس مقارن يقدر أنه في مجتمع نامٍ طبيعياً، ومتوازن بيولوجياً تقترب نسب فئات السن الوظيفية الثلاث على الترتيب من المتوالية (40 – 50 – 10)[14]، وحسب هذا المقياس يلحظ أن نسبة فئات صغار السن في سورية يتوقع أن تصل إلى أقل من (40%) عام 2025 م، وأما نسبة الشباب من المتوقع أن تتجاوز (50%) بينما نسبة كبار السن يتوقع أن تصل إلى أقل من (10%)، ويتوقع أن تظل في حدود متدنية لا تتجاوز (5.3%) عام 2025م.

2- التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب الفئات العمرية:

أ- فئة صغار السن (0 – 14) سنة:

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية خلال عام (2010– 2020–2025) م إلى ثلاث فئات رئيسة:

في عام 2010 م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- الفئة الأولى منخفضة (أقل من 30%): تضم محافظة اللاذقية – طرطوس– السويداء.
- الفئة الثانية متوسطة (30 – أقل من 40 %): تضم محافظة حلب – دمشق – ريف دمشق– حمص– حماة الحسكة – القنيطرة.
- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%) : تضم محافظة إدلب – دير الزور – درعا – الرقة.

[14] : حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 1989 م، ص 105 .

الجدول (2): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

	فئة صغار السن (حتى 14 سنة)			فئة الشباب (15–64) سنة			فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)		
المحافظة	2010	2020	2025	2010	2020	2025	2010	2020	2025
اللاذقية	27.4	24.3	22.4	67.2	69.5	70.3	5.3	6.2	7.3
السويداء	26.7	24.1	22.3	67.4	69.1	70.1	5.9	6.9	7.7
طرطوس	28.1	25.5	23.8	66.5	68.4	69.0	5.3	6.1	7.2
دمشق	30.1	26.9	25.0	64.9	67.0	67.9	5.1	6.2	7.2
حمص	35.1	31.0	29.4	61.3	18.9	65.5	3.7	4.4	5.1
حلب	38.6	31.8	30.6	58.5	64.5	65.3	2.9	3.7	4.1
ريف دمشق	36.2	32.4	30.7	61.0	63.9	64.8	2.9	3.7	4.6
حماة	36.4	32.4	30.8	60.1	63.4	64.5	3.5	4.2	4.7
الحسكة	37.8	33.8	32.3	59.3	62.9	63.7	2.9	3.4	4.0
القنيطرة	39.6	34.7	33.2	59.1	61.4	62.5	1.8	3.8	4.1
إدلب	42.9	40.3	38.4	54.1	56.7	58.3	3.0	3.1	3.3
الرقة	43.2	41.1	39.2	54.3	56.2	57.9	2.5	2.7	2.8
درعا	43.1	42.5	40.2	45.1	54.7	56.7	2.8	2.8	3.1
دير الزور	46.8	47.2	44.5	50.9	50.4	53.1	2.3	2.4	2.4

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الجدول (3–12) (3–13) (3–14) (3–15)(3–17) (3–19)، ص71– 72–73– 74–77–78.

في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة (أكثر من 30%):** تضم محافظة اللاذقية – طرطوس – السويداء – دمشق .
- **الفئة الثانية متوسطة (30 – أقل من 39 %):** تضم محافظة حلب – ريف دمشق – حمص – حماة الحسكة – القنيطرة، بينما انتقلت محافظة دمشق إلى الفئة الأولى لهذا العام .

- **الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%):** تضم محافظة إدلب – دير الزور– درعا – الرقة .

في عام 2025م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة (أقل من 30%):** تضم محافظة اللاذقية – طرطوس – السويداء – دمشق – حمص.
- **الفئة الثانية متوسطة (30 – أقل من 40 %):** تضم محافظة حلب – ريف دمشق – حماة – الحسكة – القنيطرة – إدلب.
- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%): تضم محافظة دير الزور– درعا – الرقة.

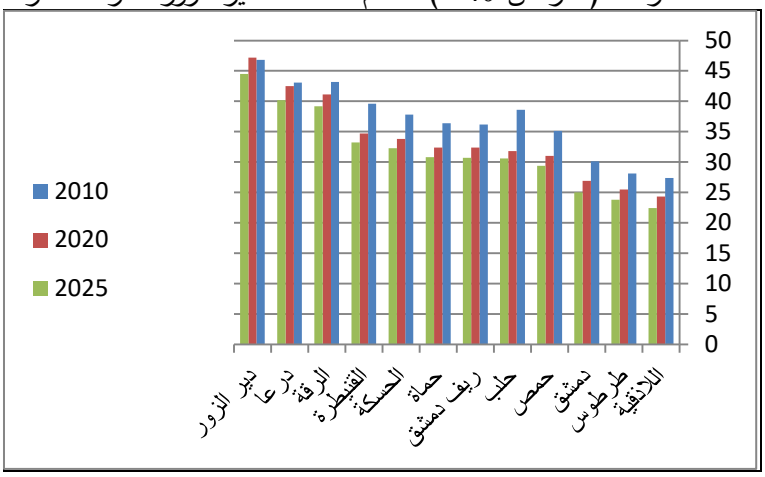

الشكل (1): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة صغار السن (0–14) سنة لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

ب– فئة الشباب (15 – 64) سنة:

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة فئة الشباب (15–64) سنة في المحافظات السورية خلال عام (2010 – 2020–2025) م إلى ثلاث فئات رئيسة :

في عام 2010 م يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة :

– الفئة الأولى منخفضة (أقل من 50%): تضم محافظة درعا، وتعدُّ منخفضة مقارنة بتوقعات عام 2020م و2025 م، حيث من المتوقع أن تصل إلى (56.7%) من مجموع السكان عام 2025م .

– الفئة الثانية متوسطة (50 – أقل من 60 %): تضم محافظة حلب –الحسكة – القنيطرة – إدلب – دير الزور – الرقة.

– الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%): تضم محافظة. دمشق – ريف دمشق – اللاذقية – طرطوس – السويداء– حمص – حماة.

في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

– الفئة الأولى منخفضة (أقل من 50%): تضم محافظة درعا بسبب هجرة الشباب إلى المحافظات الأخرى وبخاصة محافظة دمشق لتوفر فرص العمل.

– الفئة الثانية متوسطة (50 – أقل من 60 %): تضم محافظة حلب –الحسكة – القنيطرة – إدلب – دير الزور – الرقة.

– الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%) : تضم محافظة دمشق – ريف دمشق – اللاذقية – طرطوس – السويداء– حمص – حماة.

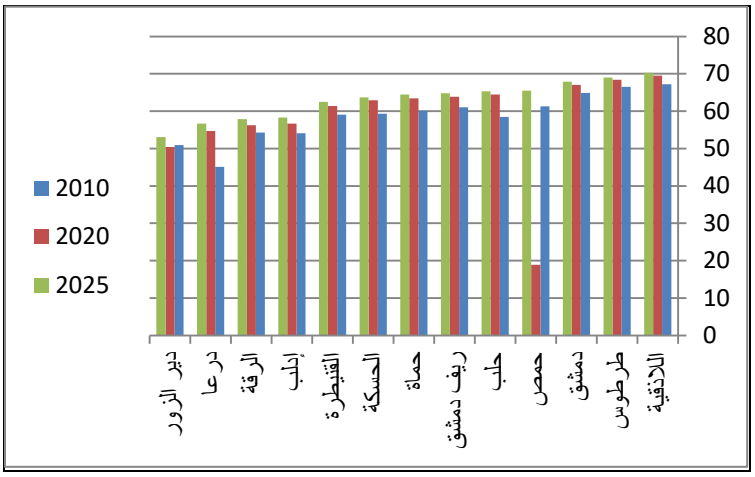

الشكل (2): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة الشباب (15-64) سنة لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

في عام 2025 يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة (أقل من 55%):** تضم محافظة دير الزور.
- **الفئة الثانية متوسطة (55 - أقل من 60 %):** تضم محافظة إدلب- الرقة - درعا.
- **الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%):** تضم محافظة. دمشق - ريف دمشق - اللاذقية - طرطوس - السويداء- حمص - حماة - حلب -الحسكة - القنيطرة.

3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) في المحافظات السورية خلال عام (2010- 2020-2025) م إلى ثلاث فئات رئيسة:

في عام 2010 يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى أربع فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة جداً (1 – أقل من 2 %):** تضم محافظة القنيطرة بسبب قلة الخدمات الصحية فيها.
- **الفئة الثانية منخفضة (2 – أقل من 3 %):** تضم محافظة دير الزور– الرقة – درعا – ريف دمشق.
- **الفئة الثالثة متوسطة (3 – أقل من 5 %):** تضم محافظة حمص – حماة– إدلب – حلب.
- **الفئة الرابعة: مرتفعة (أكثر من 5 %):** تضم محافظة دمشق– اللاذقية – طرطوس – السويداء. بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والخدمات الصحية في هذه المحافظات مقارنة مع باقي المحافظات.

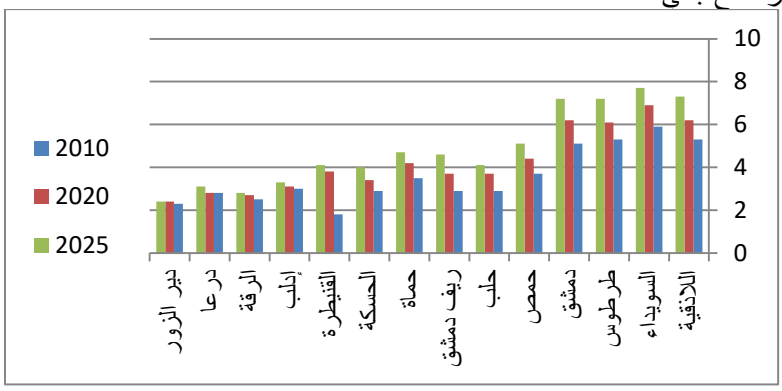

الشكل (3): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة (2 – أقل من 3 %):** تضم محافظة دير الزور– الرقة – درعا.
- **الفئة الثانية متوسطة (3 – أقل من 5 %):** تضم محافظة حمص – حماة– إدلب – حلب. – ريف دمشق – الحسكة – القنيطرة .
- **الفئة الثالثة: مرتفعة (أكثر من 5 %):** تضم محافظة دمشق– اللاذقية – طرطوس – السويداء.

في عام 2025م يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى أربع فئات رئيسة :

- **الفئة الأولى منخفضة (2 – أقل من 3 %):** تضم محافظة دير الزور – الرقة، بسبب الهجرة لباقي المحافظات
- **الفئة الثانية متوسطة (3 – أقل من 5 %):** تضم محافظة حماة– إدلب – حلب – ريف دمشق – الحسكة القنيطرة – درعا.
- **الفئة الثالثة: مرتفعة (أكثر من 5 %):** تضم محافظة حمص – دمشق– اللاذقية – طرطوس – السويداء.

ثانياً: التوقع المستقبلي للعمر الوسيط لغاية عام 2025م:

1– العمر الوسيط [15]في سورية :

تعكس أعمار السكان التأثيرات الرئيسة الناجمة عن العمليات الديموغرافية، ويفضل مفهوم العمر الوسيط على متوسط السن، ويقصد بالعمر الوسيط: العمر الذي يقسم

[15] : العمر الوسيط = الحد الأدنى للفئة الوسيطية + [(ترتيب الوسيط – التكرار التجميعي الصاعد السابق) /(التكرار التجميعي الصاعد اللاحق – التكرار التجميعي الصاعد السابق]× طول الفئة .

– الحد الأدنى للفئة الوسيطية : هو الرقم المقابل للتكرار التجميعي الصاعد السابق .

– ترتيب الوسيط : يحسب بقسمة العدد الكلي للسكان على (2) و الرقم الذي نحصل عليه نبحث عنه في التكرار التجميعي الصاعد ، و نلحظ أنه يقع بين رقمين : الأدنى تكراراً تجميعي صاعد سابق ، الأعلى تكراراً تجميعي صاعد لاحق .

السكان إلى جزأين متساويين أحدهما فوقه والآخر دونه [16]. ومن خلال الجدول (1) يلحظ كبر العمر الوسيط خلال عشر سنوات حوالي (3) سنوات خلال الفترة 2010–2020 م، حيث بلغ (21) سنة عام 2010 م، ومن المتوقع ارتفاعه إلى (24) سنة، عام 2020 م، وإذا استمر هذا التغير على الوتيرة نفسها فمن المتوقع أن يصل إلى (26) سنة عام 2025 م [17]، بمعدل تغير (23.8%) خلال فترة خمسة عشر عاماً، ويعزى التزايد في العمر الوسيط لعدة أسباب ديموغرافية و اقتصادية واجتماعية، ولكن ينتج بالدرجة الأولى عن تناقص معدل الوفيات و معدل المواليد الخام، وعلى العكس من ذلك فقد يؤدي ارتفاع معدل الوفيات ومعدل المواليد إلى هبوط العمر الوسيط [18] .

من الملاحظ أن دليل الكبر الديموغرافي في سورية تعرض إلى تذبذبات واضحة نتيجة لتأثره بتغير معدلات المواليد، وارتفاع نسبة صغار السن بصورة واضحة، فقد بلغ دليل الكبر الديموغرافي (9.1%) عام 2010 م، ومن المتوقع أن يرتفع تدريجياً إلى (11.9 %) عام 2020م، ومن ثم يمكن وصف سكان سورية بأنهم في مرحلة الفتوة (مجتمع فتي) بسبب انخفاض دليل الكبر الديموغرافي عن (15%)[19] ، و من المتوقع أن يرتفع إلى (17.6 %) عام 2025م و بذلك يوشك سكان سورية أن يلجوا مرحلة النضج الديموغرافية إذا استمر دليل الكبر الديموغرافي بالارتفاع لغاية عام 2025 م.

2– التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب العمر الوسيط :

على صعيد المحافظات السورية نلحظ أن العمر الوسيط تراوح بين (25–33) سنة في محافظة (اللاذقية – السويداء – طرطوس – دمشق – حلب – حمص)، ومن

[16] : العيسوي ، فايز محمد : أسس جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 341 .

[17] : الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010، مرجع سابق، جدول رقم 3–9، ص 67 .

[18] : أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 327 .

[19] يحسب دليل التعمّر إحصائياً من خلال ناتج قسمة أعداد كبار السن على صغار السن، وإذا ما انخفضت نسبة دليل التعمر عن (15%) فإن المجتمع يوصف أنه فتي و إذا بلغت النسبة (60%) أكثر فالسكان يعدون من الهرمين، وتكون نسبة التعمر متوسطة إذا تراوحت ما بين (15 – 59 %)

– أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، مرجع سابق، ص 215 .

* يجب أن نفرق بين تعمر السكان وتعمر الأفراد، فتعمر السكان ما هو إلا مقياس لتوزيع خصائص التركيب العمري، ويتأثر جداً بانخفاض معدلات المواليد، بينما تعمّر الأفراد يعني ارتفاع أمد الحياة أو كبر أعمار السكان.

– أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، مرجع سابق ، ص 121

المتوقع أن يرتفع عام 2025م، حيث سيتراوح بين (25–33) سنة. حيث سيكون أعلى من المستوى الوطني لسورية ، أي أكثر من (26) سنة.

أما محافظة (ريف دمشق – حماة) فقد تراوح العمر الوسيط بين (21–22) سنة عام 2010م، ومن المتوقع أن يرتفع عام 2025م حيث سيكون مماثلاً على المستوى الوطني لسورية، أي سيبلغ (26) سنة.

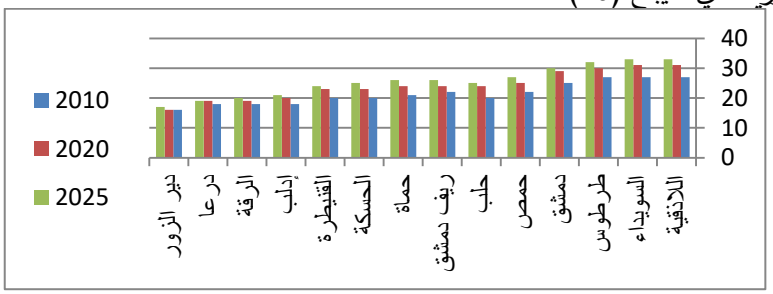

الشكل (4): التغيرات المتوقعة في العمر الوسيط لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 3.

الجدول (3): التغيرات المتوقعة في العمر الوسيط لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المحافظة	2010	2020	2025
اللاذقية	27	31	33
السويداء	27	31	33
طرطوس	27	30	32
دمشق	25	29	30
حمص	22	25	27
حلب	20	24	25
ريف دمشق	22	24	26
حماة	21	24	26
الحسكة	20	23	25
القنيطرة	20	23	24
إدلب	18	20	21
الرقة	18	19	20
درعا	18	19	19
دير الزور	16	16	17

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الجدول (3–12) (3–13) (3–14) (3–15)(3–17). (–19)، ص 71– 72–73 – 74–77–78.

أما في محافظة (الحسكة – القنيطرة – إدلب – الرقة – درعا – دير الزور) فقد تراوح العمر الوسيط بين (16–20) سنة عام 2010م، ومن المتوقع أن يرتفع عام 2025م حيث سيتراوح بين (17–25) سنة، وسيكون العمر الوسيط أقل من (26) سنة، ومن ثم من المتوقع عام 2025 م أن يبلغ العمر الوسيط أقصاه في محافظة اللاذقية والسويداء، وأدناه في محافظة دير الزور، لأن هناك ارتباطاً عكسياً قوياً بين العمر الوسيط، والمعدلات الحيوية، فكلما ارتفعت معدلات المواليد والوفيات قلّ سن السكان، وكلما انخفضت هذه المعدلات ارتفع سنّهم[20] .

ثالثاً: تطور حجم السكان والقوة البشرية لغاية 2025 م:

1– تطور حجم القوة البشرية في سورية:

تأتي أهمية دراسة التركيب العمري للسكان لأنه يحدد حجم القوة البشرية والتغيرات التي تطرأ على حركة السكان داخل قوة العمل وخارجها. كما أنه من المحددات الرئيسة لنسبة الإعالة [21] مما يؤثر في مجمل الناتج القومي وعليه تتوقف الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان بمختلف أنواعها.

الجدول (4): اتجاهات حجم السكان والقوة البشرية لغاية عام 2025 م

العام		حجم القوة البشرية (مليون نسمة)	حجم السكان (مليون نسمة)	نسبة القوة البشرية من السكان %
2010		11.915	20.619	57.7
2020	مرتفع	15.974	25.814	61.8
	متوسط	15.974	25.637	62.3
	منخفض	15.973	25.398	62.8
2025	مرتفع	17.600	28.777	61.1
	متوسط	17.600	28.351	62.0
	منخفض	17.601	27.775	63.3

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010، الجدول 112، ص. 287.

[20] : أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 328 .

[21] : خليفة، ياسين: العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية، بحث مقدم إلى ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية، جامعة حلب، مركز الدراسات السكانية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، منشورات دار الهجرة للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1988 م، ص 25 .

من استقراء الجدول (4) نلحظ أن حجم القوة البشرية بلغ (11.915) مليون نسمة عام 2010م، بينما بلغ حجم السكان للعام نفسه (20.619) مليون نسمة، حيث بلغت نسبة القوة البشرية من السكان (57.7%)، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى (62.3%) عام 2020م، وإلى (62%) عام 2025م، وذلك بسبب توقع انخفاض نسبة صغار السن (0-14) سنة إلى ثلث السكان عام 2025م، وبسبب توقع ارتفاع معدل نمو القوة البشرية خلال الفترة (2020-2025م) وفق الفرض المتوسط إلى (19.6) بالألف [22]، بينما يتوقع نمو السكان للفترة نفسها إلى (20.3) بالألف[23] .

الجدول (5): توقع معدل نمو السكان والقوة البشرية بالألف خلال الفترة 2020-2025 م

	القوة البشرية	السكان
مرتفع	19.6	21.9
متوسط	19.6	20.3
منخفض	19.7	18

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، جدول 113، ص 288.

شكل رقم (5) توقع معدل نمو السكان والقوة البشرية خلال الفترة 2020-2025 م

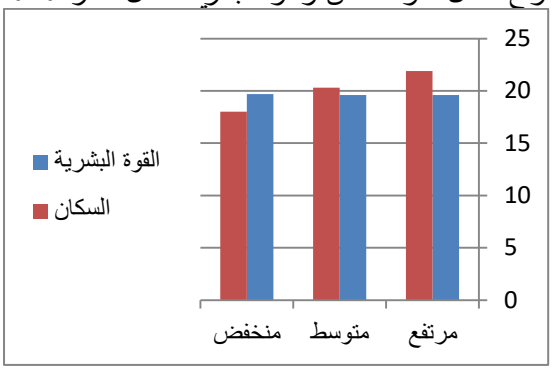

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 5

[22] : الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010 ، مرجع سابق ، جدول رقم، ص 288

[23] : المرجع السابق ص 288.

3– التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب حجم القوة البشرية :

من خلال استقراء التركيب العمري المستقبلي لسكان المحافظات السورية و انعكاسه على القوة البشرية يمكن القول إن نسبة السكان داخل القوة البشرية في محافظة (اللاذقية – السويداء – طرطوس – دمشق) تراوحت بين (65–67%) من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن تزداد عام 2025 م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث ستتراوح بين (68–70%)، وبالمقابل تراوحت نسبة الأطفال عام 2010 م بين (27.4 %–30.1 %) ومن المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى ربع السكان عام 2025م حيث ستتراوح بين (22.3 – 25 %) بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010م بين (5–6%) ومن المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025م حيث ستتراوح بين (7.2–7.7%) مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (5) أشخاص لكل فرد عام 2025م

الجدول (6): التغيرات المتوقعة في القوة البشرية لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

	2010		2020		2025	
	داخل القوة البشرية %	معدل الإعالة العمرية/فرد	داخل القوة البشرية%	معدل الإعالة العمرية/فرد	داخل القوة البشرية%	معدل الإعالة العمرية/فرد
اللاذقية	67.2	4.9	69.5	4.4	70.3	4.2
السويداء	67.4	4.8	69.1	4.5	70.1	4.3
طرطوس	66.5	5	68.4	4.6	69.0	4.5
دمشق	64.9	5.4	67.0	4.9	67.9	4.7
حمص	61.3	6.3	63.9	5.5	65.5	5.3
حلب	58.5	7.1	64.5	5.5	65.3	5.3
ريف دمشق	61.0	6.4	63.9	5.7	64.8	5.4
حماة	60.1	6.6	63.4	5.8	64.5	5.5
الحسكة	59.3	6.9	62.9	5.9	63.7	5.7
القنيطرة	59.1	6.9	61.4	6.3	62.5	6
إدلب	54.1	5.8	56.7	7.7	58.3	7.2
الرقة	54.3	8.4	56.2	7.8	57.9	7.3
درعا	45.1	8.5	54.7	8.3	56.7	7.6
دير الزور	50.9	9.6	50.4	9.8	53.1	8.8

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، الجدول (3–12) (3–13)(3–14) (3–15)(3–17) (3–19)، ص 71– 72–73 – 74–77–78 .

أما المجموعة الثانية والتي تضم محافظة (حمص – حلب – ريف دمشق – حماة) يمكن القول إن نسبة السكان داخل القوة البشرية في هذه المحافظات تراوحت بين (58.5–61.3%) من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن تزداد عام 2025 م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث ستتراوح بين (64.5–65.5%)، و بالمقابل تراوحت نسبة الأطفال عام 2010 م بين (35 – 36.4%) و من المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى ثلث السكان عام 2025م حيث ستتراوح بين (29.4 – 30.8%) بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010م بين (2.9–3.7%) و من المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025م حيث ستتراوح بين (4.1–5.1%)، لأن نسبة كبار السن تعد انعكاساً لظروف الخصوبة و الوفيات في المجتمع، حيث إن نسبتها ترتفع بانخفاض نسبة صغار السن، ومن ثم انخفاض معدل النمو الطبيعي للسكان، والعكس [24]، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (5.5) أشخاص لكل فرد عام 2025م

أما المجموعة الثالثة والتي تضم محافظة (الحسكة – القنيطرة – إدلب – الرقة – درعا – دير الزور) نستطيع القول إن الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية في هذه المحافظات تراوح بين (45.1– 59.3%) من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن يزداد عام 2025 م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث سيتراوح بين (53.1– 63.7%)، وبالمقابل تراوحت نسبة الأطفال عام 2010 م بين (37.8 – 46.8%)، ومن المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى خمُس السكان عام 2025م حيث ستتراوح بين (32.3 – 44.5%) بسبب انخفاض معدل الولادات والوفيات، بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010م بين (1.8– 3 %) و من المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025م حيث ستتراوح بين (2.4– 4.1 %) بسبب انخفاض نسبة الصغار دون (15) سنة ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (8.8) أشخاص لكل فرد عام 2025م .

[24] : أبو عيانة ، فتحي : جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 324 .

رابعاً: التوقع المستقبلي لمعدل الإعالة العمرية لغاية عام 2025م:

1- معدل الإعالة العمرية في سورية:

يعد معدل الإعالة العمرية [25] أحد أهم المقاييس لتعرف أثر حجم قوة العمل النظرية أو الفعلية، وهي ذات أهمية لمعرفة التأثير المتبادل بين السكان والتنمية، ولمعدل الإعالة العمرية صلة وثيقة بالتركيب العمري للسكان وتظهر أهمية هذه النسبة من وجهة النظر الاقتصادية أن الفئة العمرية (15 – 64) سنة هي المعول عليها في الإنتاج وتحمل أعباء العمل بمختلف قطاعاته في المجتمع وعليها تقع مسؤولية إعالة الفئتين الباقيتين، صغار السن(دون 15 سنة) وكبار السن (فوق 65 سنة) [26].

لمعدل الإعالة العمرية صلة وثيقة بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس أن المنتجين في المجتمع يشكلون قسماً منه، أما المستهلكون فهم جميع أفراد المجتمع [27].

بلغ معدل الإعالة العمرية في سورية (6.8) عام 2010 م، أي أن كل شخص يعيل (6.8) شخاص، ويعود ارتفاع معدل الإعالة العمرية في هذا العام إلى ارتفاع نسبة صغار السن إضافة إلى كبار السن على الرغم من قلتها مقارنة بالأولى، ومن المتوقع أن تنخفض إلى (6) عام 2020 م وإلى (5.5) عام 2025 م بمعدل تغير

---

[25] : معدل إعالة الصغار النظرية = إجمالي صغار السن (أقل من15سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل النظرية (15–64) في العام نفسه.

معدل إعالة الصغار الفعلية = إجمالي صغار السن (أقل من15سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل الفعلية في العام نفسه .

معدل إعالة الكبار النظرية = إجمالي كبار السن (فوق 65 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل النظرية (15–64) في العام نفسه .

معدل إعالة الكبار الفعلية = إجمالي كبار السن (فوق 65 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل الفعلية في العام نفسه.

معدل الإعالة الكلية النظرية = معدل إعالة الصغار النظرية + معدل إعالة الكبار النظرية

معدل الإعالة الكلية الفعلية= معدل إعالة الصغار الفعلية + معدل إعالة الكبار الفعلية

معدل إعالة الفرد الواحد : إذا كان الناتج من حساب معدل الإعالة الكلية الفعلي مثلاً (6) فهذا يعني أن كل (1) قوة العمل يعيل (6) أفراد

[26] : سريج ، عبد الحسين جواد،: بعض خصائص السكان في الكويت ، مجلة الخليج العربي ، المجلد 17، العدد 3–4 ، 1985 ، ص 69 .

[27] : دارين س. تومسون .د ث . لويس ت – الراوي ، راشد : مشكلات السكان ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 م ، ص 114 .

(– 19.1%) خلال خمس عشرة عاماً، وذلك بسبب انخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة الشباب .

الجدول (7): توقع تطور نسبة السكان داخل / خارج القوة البشرية في سورية

العام	داخل القوة البشرية %	خارج القوة البشرية%	معدل الإعالة العمرية
2010	59.4	40.6	6.8
2020	62.6	37.4	6.0
2025	64.7	35.3	5.5
معدل التغير % 2010–2025[28]	8.9	13 –	19.1 –

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية 2010 الجدول 112، ص 287.

من استقراء الجدول (7) يلحظ أن نسبة السكان داخل القوة البشرية بلغت (59.4%) من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن ترتفع عام 2025 م إلى (64.7%) بمعدل تغير (8.9%)، وبالمقابل بلغت نسبة صغار السن (37.2%) عام 2010 م ومن المتوقع أن تنخفض نسبة صغار السن إلى ثلث السكان عام 2025م حيث ستبلغ (30%) بمعدل تغير (– 19.3%)، مما رفع نسبة السكان داخل القوة البشرية يقابله ارتفاع طفيف في الحجم النسبي لنسبة كبار السن، بينما بلغت نسبة كبار السن (3.4%) عام 2010م ومن المتوقع أن تستمر بالارتفاع إلى (5.3%) عام 2025م بمعدل تغير (55.8%) مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الإعالة إلى (5.5) أشخاص لكل فرد عام 2025م . ومن المتوقع أن تنخفض نسبة السكان خارج القوة البشرية من (40.6%) عام 2010م إلى (35.3%) عام 2025م من إجمالي السكان، وهذا ما يعكس فتوة السكان نتيجة استمرار ارتفاع مستويات الخصوبة والانحسار المستمر في مستويات الوفيات وبخاصة الأطفال الرضع لتحسن المستوى الصحي.

[28] : معدل التغير النسبي = (التغير المطلق ÷ عدد السكان في سنة الأساس) × 100
التغير المطلق = عدد السكان في السنة اللاحقة – عدد السكان في سنة الأساس

2– التباين الجغرافي بين المحافظات السورية حسب معدل الإعالة العمرية:

من استقراء الجدول (6) يلحظ أن معدل الإعالة العمرية في محافظة (اللاذقية – السويداء – طرطوس – دمشق) تراوح بين (4.8 – 5.4) عام 2010 م، ومن المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م، حيث سيتراوح بين (4.2– 4.7) نتيجة ارتفاع الحجم النسبي لسكان داخل القوة البشرية .

أما في محافظة (حلب – حمص – ريف دمشق – حماة) فقد تراوحت معدل الإعالة العمرية بين (6.3 – 7.1) عام 2010 م ، ومن المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م، حيث سيتراوح بين (5.3– 5.5).

أما في محافظة (الحسكة – القنيطرة – إدلب – الرقة – درعا – دير الزور) فقد تراوحت معدل الإعالة العمرية بين (5.8– 9.6) عام 2010 م، من المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م ، حيث سيتراوح بين (5.7– 8.8).

وبشكل عام يتوقع أن ينخفض معدل الإعالة العمرية في جميع المحافظات لغاية عام 2025 م، حيث سيبلغ أعلاها في محافظة دير الزور، وأدناها في محافظة اللاذقية.

نتائج البحث:

1- تفوق نسبة السكان داخل القوة البشرية قياساً إلى نسبة السكان خارج القوة البشرية عام 2010 م حيث بلغت (59.4%) ومن المتوقع ارتفاعها إلى (64.7%) عام 2025 م بمعدل تغير (8.9%) خلال خمس عشرة سنة.

2- يمكن وصف سكان سورية بأنهم في مرحلة الفتوة (مجتمع فتي) لانخفاض نسبة دليل الكبر الديموغرافي عن (15%)، وإذا استمرت نسبة دليل الكبر الديموغرافي بالارتفاع لغاية عام 2025 م حيث يتوقع أن تصل إلى (17.6 %) وبذلك يوشك سكان سورية أن يلجوا مرحلة النضج الديموغرافية.

3- من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30 %) عام 2025م، أما فئة الشباب فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) عام 2025 م، والسبب في هذا التزايد يرجع إلى أن ما كسبته هذه الفئة العمرية كان من حساب فئة صغار السن، أما فئة كبار السن فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3 %) من مجموع السكان عام 2025 م، وبذلك فإن سكان سورية يتوقع توزيعهم عام 2025 م على النحو الآتي: أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب.

4- هناك ترابط عكسي بين تراجع نسبة صغار السن وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية، فمن المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30 %)، وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية إلى (64.7%) عام 2025م

5- كلما كان الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية أكبر من الحجم النسبي للسكان خارج القوة البشرية انخفض معدل الإعالة العمرية و تقلص الضغط على عوائد التنمية وكانت الإمكانية أفضل للاستفادة من عوامل الإنتاج . فمن المتوقع انخفاض معدل الإعالة العمرية إلى (5.5) وارتفاع الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية إلى (64.7%) عام 2025م

6- توقع بقاء نسبة صغار السن في محافظة (اللاذقية – السويداء – طرطوس – دمشق) منخفضة على الرغم من توقع ارتفاعها بشكل طفيف عام 2025م يقابلها توقع انخفاض نسبة الشباب مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية ، وارتفاع معدل الإعالة العمرية.

7- توقع ارتفاع طفيف جداً في نسبة صغار السن في محافظة (حلب – حمص – ريف دمشق – حماة)عام 2025م يقابلها توقع انخفاض طفيف أيضاً نسبة الشباب مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية، وارتفاع معدل الإعالة العمرية .

8- توقع ارتفاع نسبة صغار السن في محافظة (الحسكة – القنيطرة – إدلب – الرقة – درعا – دير الزور) بشكل كبير عام 2025م يقابلها توقع انخفاض نسبة الشباب بشكل كبير عام 2025م مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية، وارتفاع معدل الإعالة العمرية .

9- غياب أي نوع من السياسات السكانية التنموية المتكاملة، وضعف الربط بين السكان والتنمية واقتصار التدخلات السكانية على تدخلات ديموغرافية محدودة مثل تنظيم النسل.

المقترحات :

1- العمل على تخفيض معدل النمو السكاني عن طريق التوعية السكانية لتخفيض عدد الولادات، لأن ارتفاع معدل النمو السكاني له آثارٌ سلبية على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، فعلى صعيد التنمية الاجتماعية تزداد نسبة الإعالة وتشكل عبئاً على صعيد الأسرة، وعلى صعيد الدولة في تأمين الخدمات الصحية والتعليمية، التي تزداد باستمرار مع كل زيادة سكانية.

2- القيام بدراسات سكانية في سورية في شتى مجالات علم السكان وذلك لمعالجة التغيرات الديموغرافية للسكان.

3- العمل على الربط بين المؤشرات الاقتصادية والسكانية لتخفيض معدل الإعالة .

4- العمل على توفير مشاريع اقتصادية متنوعة بحيث يتوفر فرص عمل للفئة المنتجة وبالمقابل انخفاض معدل الإعالة.

5- التخطيط لمتطلبات التنمية من خلال معرفة الفئات العمرية الفاعلة فيها والتي يقع عليها مهمة العمل التنموي الفعال.

المصادر والمراجع:

أولاً – الكتب:

1. أبو عيانة، فتحي: مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987 م.
2. أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1980م .
3. أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت،2000 م.
4. أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، بيروت، 1999م.
5. جاد، مدحت محمد علي – محمود، عبد الخلق: العوامل الديموغرافية والقوة البشرية، 1980م.
6. حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 989.
7. العيسوي، فايز محمد: أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005 م.

ثانياً: الكتب المترجمة:

1. ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، ترجمة غلاب، محمد السيد – إسكندر، فؤاد: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971 م.
2. دارين س. تومسون. د ث. لويس ت– الراوي، راشد: مشكلات السكان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 م.

ثالثاً: الدوريات:

1. سريج، عبد الحسين جواد: بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، المجلد 17، العدد 3–4، 1985 م.
2. خليفة، ياسين: العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية، بحث مقدم إلى ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية، جامعة حلب، مركز الدراسات السكانية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، منشورات دار الهجرة للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1988 م.

رابعاً: الدراسات والوثائق الرسمية:

1. الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية، التقرير الوطني الثاني 2010، انفتاح النافذة الديموغرافية تحديات وفرص، دمشق 2010م.
2. رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011 م.